

## تفسير السمعاني

. @ 274 @

( ^ وأرضا لم تطئوها وكان ا□ على كل شيء قديرا ( 27 ) يا أيها النبي قل لأزواجك إن )  
\* \* \* \* ( ^ وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم ) أي : أغنمكم . . .  
وقوله : ( ^ وأرضا لم تطئوها ) أظهر الأفاويل : أنها خيبر ، وقال عكرمة : جميع ما فتح  
ا□ تعالى ويفتحه من أراضي المشركين إلى يوم القيامة . وعن بعضهم فارس والروم . . .  
وقوله : ( ^ وكان ا□ على كل شيء قديرا ) أي : قادرا . . .  
وأما قصة قتل قريظة [ فهو على ] ما روى ' أن النبي لما رجع من الخندق إلى بيته ووضع  
لامته أي : درعه واغتسل جاء جبريل عليه السلام على فرس ودعاه ، فلما خرج من بيته قال :  
أتضع سلاحك ولم تضع الملائكة أسلحتكم ! وكان الغبار على وجهه ووجه فرسه ، وقال : يا  
جبريل ، إلى أين ؟ قال : إلى قريظة ' ، ' فخرج النبي وخرج أصحابه إلى قريظة ، ونادى في  
أصحابه : لا يصلين أحد منكم العصر إلا في [ بني ] قريظة ، فلم يصلوا حتى غربت الشمس ،  
فبعضهم صلى العصر ، وبعضهم لم يصل حتى وصل ، فلم يعنف واحدا من الفريقين ' وحاصرهم  
إحدى وعشرين ليلة ، ونزلوا على حكم سعد بن معاذ ، وكانوا حلفاءه في الجاهلية وسعد بن  
معاذ سيد الأوس ، وسعد بن عباد سيد الخزرج فلما نزلوا على حكمه ، وكان سعد مريضا  
بالمدينة في بيته برمية أصابت أكحله يوم الخندق ، وكان الدم لا يرقأ ، فدعا ا□ تعالى  
وقال : اللهم أبقني حتى تريني ما يقر عيني في قريظة ، فرقأ الدم .